

اذا كانت ذات جمال وما رغبت في نكاحها ولم يحتمل استئجارها  
في حال الصدقة واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والحال تزكوا  
القصير غيرها قال فكانت تركوها متى رغبوا عنها فليس لهم ان  
يتكوهها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطا لها ويعطوها  
حقها الا وفي من الصادق انهم خازن ذكر قصة الهجرة  
الاولى وسبب نزول هذه الآية قال ابن عباس وعيون من  
المفسرين في قوله تعالى ولقد اتوا ربهم مودة للذين امنوا  
الذي قالوا انا نصارى قالوا ان قريشا اتهمت ان يفتنوا  
المؤمنين دينهم فوثقتهم قبيلة على من امن منهم فادبوهم  
وعذبوهم فافتتن منهم وعصم الله من شامتهم  
ومنع الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليعبه ابي طالب فلما  
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل بالاصحابه ولم يقدر ان  
يعتقهم من المشركين ولم يؤمر بعد بالجهاد امر اصحابه بالخروج  
الى ارض الحبشة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم  
عنده احد فاجتمعوا اليه حتى جعل الله المسلمين فرجا فخرج  
اليها احد عشر رجلا واربع نسوة سواهم عثمان بن عفان  
وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام  
وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة بن  
عقبة وامرانه سهيلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير  
وابو سلمة

وابو سلمة بن عبد الاسد وزوجته ام سلمة بنت امية ه  
وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وامرته لبيبة بنت  
ابي جهم وخاطب بن عمرو وسهل بن بسطام فخرجوا الى  
الحجواخذل وسفينة بنصف دينار الى ارض الحبشة  
وذلك في رجب في السنة الثامنة من بعث النبي ه  
صلى الله عليه وسلم وهذه الهجرة الاولى فخرج بعدهم جعفر  
بن ابي طالب وشابح المسلمون فكان جميع من هاجر  
الى ارض الحبشة من المسلمين اثنا عشر رجلا وسوى  
النساء والصبيا فلما علمت قريش بذلك وجهوا عمر بن  
العباس وصاحبه يهدان الى الحبشة وبطارقتهم ليردوهم  
اليهم فدخل عمر بن العاص فقال له ايها الملك انه خرج  
ثيثار رجل سفه عقول وليس واحلامها وزعم انه بنى والله  
قد دعيت اليك برهط ليفسد واعليك قومك فاجبت  
ان تاتيك وتجررك خبرهم وان قومك ليسوا نذرا  
تردهم اليهم فقال حتى نسيهم فامرهم فاحضروا فلما  
اتوا باب الحبشة يقال للساذن اوليا لله فقال ابن نول  
لهم عمر جبا يا اولياء الله فلما دخلوا عليه سلوا فقال اروهط  
من المشركين ايها الملك الا ترى ان قد صدقنا ان انهم لم ينجحوا  
بشيء خرجوا بها فقال لهم الملك ما منعكم ان تحبوا في ه